

8- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الصافات ١١-٤٣ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

[00:00:02](#)

وجدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم وهو اليوم العاشر من شهر الله المحرم - [00:00:36](#)

من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلس هذا المجلس المبارك المجلس الذي باذن الله تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين في هذا المسجد - [00:00:53](#)

بالذكر الحسن في الملاء الأعلى. هذا فضل عظيم بلا شك لمن يجلس هذه المجالس المباركة في تفسير القرآن الكريم وفي مجلسنا المبارك والسورة التي بين ايدينا تناولنا شيئا منها في لقائنا الماضي - [00:01:10](#)

هي سورة الصافات والصافات كما لا يخفى ووصف وصف لملائكة الرحمن انها تصف تصف كما قال صلى الله عليه وسلم قال صفوا كما تصف الملائكة عند ربها قالوا كيف تصف عند ملكها؟ قال يتراصون يتمون الصف الاول فالاول ويتراصون - [00:01:29](#)

هذه السورة عنيت بذكر او ببيان حقيقة الملائكة من هم الملائكة؟ وما هي اعمالهم ووظائفهم؟ امور التي كلفهم الله بها ما حقيقتهم؟ ما واجب الناس والمكلفين تجاههم وهم عالم غيبي. حقيقتهم ثم الرد على مزاعم المشركين - [00:01:56](#)

الكافرين في حق الملائكة واتهامهم بانهم بنات الله رد قوي عليهم وبيان شبهاتهم كذلك تقرر السورة وظائف الرسل الذين ذكرهم الله في هذه السورة سارعهم لرضا الله سبحانه وتعالى ومسارعهم تحقيق ما كلفوا به من الرسالات - [00:02:25](#)

ثم يتخلل هذه السورة موضوعات شتى مختلفة. مناقشة المشركين في عقائدهم. ومن اهم الامور التي تناقش فيها السورة عقيدة المشركين باليوم الآخر. وانهم لا يؤمنون باليوم الآخر. ولا يصدقون به ويستبعدونه - [00:02:53](#)

ويرد الله سبحانه وتعالى على شبهاتهم ويبين حقيقة هذا الامر الذي هو من اهم الامور العقدية التي حتى المسلم حتى المسلم الذي يصلي في المسجد ينبغي له ان يعرف حقيقة هذا اليوم ويستعد له اشد الاستعداد. استعدادك - [00:03:13](#)

هذا اليوم يوم المعاد. ماذا اعدت لهم؟ حتى لو كنت من المسلمين ينبغي لك ان يكون هذا اليوم دائما نصب عينيك استعداد له اشد الاستعداد. لانك لا تدري متى تخرج من هذه الدنيا. لتلقى رب العالمين وتنتقل لهذا اليوم العظيم - [00:03:33](#)

الله سبحانه وتعالى يقول عندما وقفنا في لقاء ماضي عند الاية العاشرة يقول سبحانه وتعالى في الاية الحادية عشرة يقول فاستفتهم اهم اشد خلقا امن خلقنا الذين يتابعون معنا سورة الصافات الاية رقم احد عشر. يقول الله سبحانه وتعالى فاستفتهم - [00:03:55](#)

هذا خطاب لمن؟ للرسل صلى الله عليه وسلم. ولكل من يصلح له الخطاب. يعني بعد الرسول لكل داعية يناقش مثل هؤلاء. يقول اهم اشد خلقا؟ ام من خلقنا؟ انا خلقناهم من طين لازم - [00:04:21](#)

يعني اسألهم ايهم اشد خلق؟ هم الان يستبعدون ان الله يعيدهم. يعني من خلقك انت عشان تستبعد ان الله يعيدك مرة ثانية الذي خلقك اول مرة قادر على ان يعيدك. والاعادة اسهل. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه - [00:04:38](#)

اه الله سبحانه وتعالى يقرر ويناقشهم حتى ننظر ماذا سيجيبون ما هو جوابهم؟ استفتهم اهم خلقا خلقا ام السماء؟ ايهما اعظم خلقا؟
خلق السماوات ولا خلق الانسان؟ لخلق السماوات والارض اكبر عند الله من خلق الناس - [00:04:58](#)
كيف يقول هذا يستبعد ان يعيد الله خلقه مرة اخرى؟ فبدأ يناقشهم سبحانه وتعالى يجادلهم ويقيموا الحجة عليهم في اي شيء في
اثبات المعاد في اثبات الجزاء والجنة والنار واثبات يوم - [00:05:18](#)
كلمة استفتيهم من الفتوى طيب لماذا سميت فتواه؟ من الفتوة ما هي الفتوة انسان ضعيف قبل ان يجد من يعينه على هذا الشيء
ضعيف. لما تأتي انت الى احد من العلماء تستفتيه لانك انت وحدك ما تستطيع ان - [00:05:38](#)
على هذا الشيء. فتبحث عن من يفتيك يعني من يقويك في حكم هذا الشيء. فاذا قال لك نعم هذا جائز. قمت وعملت به. قالت لا هذا
لا يجوز انصرف عنه فالفتوى اصلها من القوة والفتوة. والله سبحانه وتعالى يقول استفتهم. استفتهم يعني اسألهم - [00:06:00](#)
وخذ منهم هذا الرأي استفتهم نستفتين باي شيء قال اسألهم اهم اشد خلقا؟ ام من خلقنا؟ هنا ما قال السماوات والارض ما حدد ايات
اخرى ذكرت فانتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ وفي اية اخرى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وهنا - [00:06:20](#)
قال اهم اشد خلقا ام من خلقنا؟ يعني خلق الله عظيم. خلق الله عظيم. وكبير. يأتي انسان ضعيف مسكين يضيع في هذا العالم وفي
هذا الكون يدعي ان الله لا يعيده ما حجتك؟ ولذلك قال امن خلقنا ثم بين خلق هذا الانسان - [00:06:47](#)
هذا الانسان خلقه ضعيف جدا. قال انا خلقناهم من طين لازب يعني خلقنا ادم الذي خلق من طين هو ادم. خلق الله من طين
لازب. لازب يعني ملتصق يلصق بعضه ببعض. الطين - [00:07:07](#)
لما التراب الاصل تراب. ولذلك في ايات اخرى قال ان الله خلق ادم من تراب. وهنا قال من طين وفي اية اخرى قال من صلصال يعني
هذه مراحل يمر بها الخلق خلق الانسان مر بمراحل - [00:07:27](#)
اصله تراب التراب اذا وضع عليه الماء اصبح طينا اذا ترك مدة طويلة اصبح لازم متلاصق متماسك اذا اذا يبس وتغير لونه قيل حمأ
مسنون. حمأ مسنون كما سيأتي. الحمل المسنون - [00:07:47](#)
الذي تغير اصبح يميل الى السواد وتغيرت رائحته. فاذا يبس قيل صنمان هذي كلها مراحل مر بها ادم عليه السلام. اما ذريته فمخلوق
كل انسان من ماء المهيمن من نطفة من نطفة. فيذكر يقول انت مخلوق من طين او مخلوق من نطفة وهي الماء المهيمن. كل هذا يدل
على ضعفك - [00:08:12](#)
على ضعف هذا الانسان. انت ضعيف ثم تأتي وتحتاج باشياء ما ليس عندك بها علم. فيقول انا ما هم من طين لازم. ثم قال بل بل
هذه للاضطراب. يعني خلاص انتم ما عندكم حجة؟ وتستبعدون هذا الامر - [00:08:42](#)
واستفتيناكم ولم تجيبوا على الفتوى. طيب ما في جواب هنا ليش؟ لان الجواب معلوم. لو تسأل اي انسان تقول له اقوى ولا ولا خلق
السماوات والارض؟ يجيب لك على طول يقول لك خلق السماوات خلق السماوات والارض اعظم ولذلك دائما - [00:09:02](#)
يعني طريقة القرآن ومنهج القرآن ان الجواب اذا كان معلوما ما ما يجاب عليه. يعني من العبث ضياع الوقت لو يقال لك مثلا قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ اين الجواب؟ مو موجود. طيب ليش؟ ما فيه ما يحتاج جواب هذا. كل انسان في ذهنه
عارف - [00:09:22](#)
ولذلك الجواب تحصيل حاصل. هنا قال انا خلقناهم من طين لازم. ثم انتقل قال بل بل هذه انتقال اضراب خلاص انتهيها منهم. ثم
انتقل الى امر اخر. ما هو؟ قال بل عجبت يا محمد. ويا ايها المخاطب - [00:09:42](#)
والله انك لتعجب من حالهم المنكرين للبعث. الذين يستبعدون قدرة الله على البعث. بل عجبت والله يتعجب من حالهم. والحال انك
تتعجب منهم ومن ايضا احوالهم التي سيذكرها لك. احوال يذكرها - [00:10:02](#)
ما تصدر من احد عاقل تدل على سفاهتهم وقوله تعالى بل عجبت فيها قراءتان سبعيتان. القراءة الاولى المشهورة بل عجبت ايها
المخاطب يا ايها الرسول عجبت انت من حالهم. انكارهم وعبثهم وضياع الوقت عندهم. والقراءة الاخرى - [00:10:22](#)
بل عجبت انا ويكون هذا عائد الى الله سبحانه وتعالى يتعجب الله كقوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم ومعنى بل عجبت اثبات

العجب لله سبحانه وتعالى او العجب لله ان الله يتعجب. وهذه صفة من صفات الله يجب ان نثبتها. كما اثبتت القراءة الثابتة. يجب علينا ان نثبت هذه الصفة - [00:10:49](#)

بصفة من صفات الله كما انك تثبت العلو لله وتثبت الكلام لله ان الله يتكلم وتثبت السمع والبصر تثبت الحياة تقول الله حي الحي القيوم تثبت العجب لله وتثبت الضحك لله يضحك ربنا وتثبت المحبة - [00:11:16](#)

الله يحب الله وسائر الصفات التي ماذا؟ التي جاءت في القرآن والسنة. لان صفات الله سبحانه وتعالى اشياء غيبية فاذا ثبتت ثبتت بالقرآن وثبت بالسنة الواجب على المسلم ان يصدق ويؤمن ويجب عليه - [00:11:36](#)

يثبت ما اثبته الله سبحانه وتعالى. ولا يجوز له انكار اي صفة من الصفات كما ينكرها بعض اهل البدع. يقولون كيف يعجب الله كيف يضحك الله كيف يفرح؟ الله يفرح. والله اشد فرحا. كيف يفرح؟ لا تقل كيف؟ في اي صفة من صفات الله. كيف مجهول لا احد يستطيع ان - [00:11:56](#)

لكن الصفة معلومة وحقيقتها معلومة ويجب علينا ان نثبتها كما اثبتنا الله. طيب قال بل جبت من حالهم في انكارهم للبعث وزيادة على ذلك اعجب ايضا من اي شيء اعجب من انه - [00:12:18](#)

يسخرون يسخرون ممن؟ شف متعلق الفعل هذي قاعدة تفسيرية ينبغي ان نفهمها اذا حذف متعلق الفعل ان دل على العموم فهنا محذوف يسخرون من اي شيء من كل شيء يسخرون من النبي صلى الله عليه وسلم نعم يسخرون من المؤمنين نعم يسخرون - [00:12:38](#)

من القرآن نعم يسخرون من الله يسخرون من اليوم الاخر كل داخله. ولذلك عممها الله. قال بل عجت ويسخرون من كل شيء قال ايضا وتعجب منهم عجا اخر انهم اذا ذكروا بالله وذكروا بحالهم وذكروا - [00:12:58](#)

بمآلهم ومعادهم لا يذكرون. لا يريدون. تأتيتهم تذكركم. ذكرهم بالخلق الاول تذكركم هم بالخلق الاخر تذكركم بالرسالة تذكركم بنعم الله عليهم تذكركم بعبوديته عبوديتهم لله وحده لا شريك له لا يريدون - [00:13:18](#)

ان يتقبلوا منك. تعظمهم سواء وعظمت او لم تعظ. قال واذا ذكروا لا يذكرون. عجا لهم يسخرون نعم ينكرون البعث عجيب. اذا ذكروا لا يذكرون عجا قال وخذ من العجب ايضا قالوا - [00:13:38](#)

واذا رأوا اية يستسخرون. اي اية تدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بها لهم يستسخرون شف هذا يدل على سفاهتهم وقلة عقلهم. يأتيكم الرسول وتعرفون صفاته وتعرفون اخلاقه. ويأتيكم بالخبر من السماء - [00:13:58](#)

وهذه مواقفكم. هذه مواقف كلها استهزاء وسخرية يسخرون يعني يستهزئون. واذا ذكروا لا لا يقبلون التذكير ولا المواعظ. واذا رأوا اية يستسخرون ينكرون البعث. طيب. هنا سؤال لما تقرأ انت بل عجت ويسخرون يسخرون زين؟ ثم تنتقل الاية واذا رأوا اية يسخر - [00:14:21](#)

شو الفرق؟ الاولى قال يسخرون والثانية يستسخرون في فرق ولا نفس ها؟ ان كانت نفسها ليش طيبة ليش ما قالها؟ هذي تحتاج منك ماذا؟ تحتاج منك ان ان تتدبر القرآن. تفهم انت مخاطب وانت عربي. لازم تعرف الفرق بينهما - [00:14:51](#)

وهذا الذي ينبغي ينبغي للانسان عندما يقرأ القرآن ها يقف عند عجائبه. تستوقفك الايات لا تستطيع ان تتجاوزها ينبغي لك ان ترجع الى كتب التفسير وتفهم كلام الله. اما تمر عليها وانت ما تدري ثم تزوح للاية التي بعدها وتبقى هي عندك فيها اشكال - [00:15:11](#)

قصور منك ونقص لا تتجاوزه هو قال بل عجت ويسخرون يعني يستهزئون ويضحكون من غير مبالاة والثاني قال واذا رأوا اية شف سياق هو الذي يحكم. الاول قال والله انك يا محمد تعجب من - [00:15:31](#)

وهم وهم يضحكون ولا يأخذون الامر بجد هذا عام. لما جاء الثانية الثانية ليست عامة. قال واذا رأوا اية حددها خصها قال اذا رأوا اية المفترض ان انهم اذا رأوا اية وعلامة تدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:55](#)

اية من ايات الله العظيمة ما الذي يجب عليهم؟ ان يقفوا عندها ويتأملوها لا انهم يضحكون ولذلك قال يستسخرون مبالغة مبالغة لانها اية كيف اية عظيمة وتسخر منها هذا لا يليق - [00:16:15](#)

هذا امر والامر الثاني انهم اذا رأوا اية عظيمة تدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم انهم يسخر يسخرون ويجمعون حولها ليضحكون يعني ما يسخر واحد ولا اثنين. فكلمة يستسخرون يعني جماعة. عدد - [00:16:34](#)

كلهم يجمعون وينادي بعضهم بعض حتى يسخروا من هذه الاية. مثل ماذا؟ مثل لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا قالوا يا محمد موسى عليه السلام اتي بالعصا واتي باليد واتي بكذا تسع ايات وانت ما عندك ولا اية - [00:16:54](#)
هذا القرآن عطنا اية حسية نشاهدها. قال ماذا تقولون فخرجوا معه الى الصحراء ونظروا الى القمر ليلة البدر مكتمل. فقالوا يا محمد ان كنت صادقا وانك رسول يوحى اليك شق لنا القمر شقين. ونؤمن بك. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فانشق فلقين. فلقة في الشرق وفلقة في الغرب. هل - [00:17:14](#)

استسخروا وضحكوا واستهزأوا وقالوا محمد سحر النعمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنتم قد سحرتكم فاسألوا الذين الاسفار يأتونكم بعد ليلة ليلتين اسألوهم. قولوا ماذا حصل؟ في ليلة كذا في القمر؟ جاؤوا الذين من الاسفار. قالوا هل رأيتم القمر ليلة كذا - [00:17:40](#)

قالوا نعم ما الذي حدث؟ قالوا وجدناه شقين. ماذا قالوا؟ ايش السخرية كيف؟ يستسخرون. قالوا محمد سحرنا وسحرنا وسحر اهل للاسفار يعني كلها المسألة يعني ليس لها حقائق. قال شف قال - [00:18:00](#)
واذا رأوا اية يستسخرون. اذا انت اذا ما قرأت هذه السورة ومرت عليك يسخرون يستسخرون عرفت الفرق. ودائما السين تدخل والتاء تفيد الاستعجال. الاستعجال او تفيد التأكيد. تفيد التأكيد التأكيد على الشيء - [00:18:17](#)
لما تقول مثلا احذر او استحضر الشيء هل هل يحضرك هذا الشيء؟ هذا كلام هل يحضرك؟ هل تستحضره؟ فرق بين استحضار وحضور تأكيد الشيء. طيب ومن الاشياء التي ايضا اشار القرآن الى ان تتعجب منها قال وقالوا ان هذا اي قرآن. ان هذا الا - [00:18:37](#)

سحر مبين. تقولون كلام رب العالمين افضل كلام على وجه الارض. تقولون سحر؟ يعني تصفون اعلى شيء واجل شيء واعظم شيء بادنئ شيء واخس شيء تقولون هذا سحر؟ تعرفون حقيقة السحر؟ ما هو السحر؟ حتى تقولون ان - [00:19:06](#)
ان القرآن سحر. لا وليس السحر فقط قال سحر مبين. يعني سحر واضح عندكم انتم اما القرآن ليس بسحر. القرآن هو كلام الله. القرآن وصفه الله بانه نور. بانه هداية. بانه موعظة. بانه بيان - [00:19:26](#)
تأتون تقولون سحر؟ قالوا ان هذا الا سحر مبين. ثم رجعوا الى قضية ماذا؟ قضية البعث والانكار انكار البعث قالوا اننا متنا استفهام يدل على اي شيء؟ يدل على الانكار. اذا متنا وكنا ترابا - [00:19:46](#)
يقول نحن اذا متنا واصبحنا ترابا تحت الارض مع مع مرور السنين والايام اذا متنا وكنا ترابا وعظاما اننا استفهام اخر انكار يعني تظن اننا سنبعث اصبحنا تراب في الارض يبعثنا الله - [00:20:06](#)

او اباؤنا الاولون حتى الالباء الاقدمون يبعثهم الله هذا مستحيل. حتى اصبح تراب في الارض وعظاما تقول يبعث مرة ثانية وين من يخرج من الارض؟ بعيد؟ قالوا او اباؤنا الاولون؟ الرد ما هو؟ قل نعم. يبعثكم الله ويبعث اباؤكم - [00:20:26](#)
ليش؟ لان الذي اوجدكم من العدم انت قبل قبل سنين ما انت بموجود على الارض. من الذي اوجدك؟ من الذي خلقك وجعلك السمع والابصار شمع والبصر وجعل لك العقل وجعلك تمشي وجعلك تتحرك وجعلك تتكلم من هو؟ من الذي اوجدك؟ اول مرة وانت معدوم اصلا - [00:20:46](#)

ما لك وجود ولا لك ذكر ولا اسمك موجود ما الذي اوجدك؟ الذي اوجدك يوجدك مرة ثانية. تستبعد لا تستبعد. لماذا يستبعدون؟ لانهم يحكمون عقولهم لو حكموا قدرة الله ما استبعدوا. لان قدرة الله ماذا؟ كن فيكون. ما فيها. فكيف تستبعد - [00:21:07](#)
ولذلك شف في سورة يس الماضية لما قال من يحيي العظام وهي الرميم؟ قال يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خلق عليم الى ان جاءت الدالة كلها. وقال هنا او اباؤنا الاولون؟ قل نعم. قل نعم يحييكم الله ويبعثكم - [00:21:32](#)
ابعثوا اباؤكم الاولين. قل نعم وانتم داخلون حقيرون ذليلون. لانهم ماذا؟ كفروا وجاحدون يبعثهم الله على اذل حال. ويفضحهم

ويخزيهم يوم القيامة. ما يبعثهم الله على فيها العزة لهم والمكانة لا يبعثهم وهم حقيرون ذليلون لانهم ماذا؟ لانهم منكرون قدرة الله - [00:21:55](#)

فهذا جزاؤهم. قل نعم وانتم داخرون. ثم بين لك كيفية البعث حتى تعرف قدرة الله. قال فانما هي في البعث فانما هي زجرة واحدة. زجرة صيحة واحدة الزجرة غير الصيحة. في اية قال انما هي صيحة. وهنا قال زجرة. شلون الفرق بينهما - [00:22:25](#)

الصيحة وزيادة. ما هي الزيادة؟ الصيحة بعنف لما تزجر البعير. لما تزجر الكلب تزجره ينزجر بمعنى انك تصيح عليه بعنف وقوة. وهؤلاء المنكرون البعث يصيح بقوة وعنف يقول انما هي زجرة واحدة يزجرهم وهم في قبورهم ميتين مثل ما مر معنا في سورة ياسين - [00:22:54](#)

من بعثنا من مرقدنا هذا موعد الرحمن. صيحة واحدة زجرة واحدة قوية تزجرهم اذا هم يخرجون من الاجداث اكتملت خلقتهم هم تراب رجعت خلقتهم كما كانوا يخرجون حفاة عراة غرلا حفاة لا نعال. عراة لا ملابس. غرلا غير مختنين كما خلقهم اول مرة. يبعثهم - [00:23:24](#)

وعلى كأنهم ادخلوا في قبورهم الان. ابعثهم كما كما دخلوا في قبورهم. قل نعم وانتم داخرون فانما هي واحدة فاذا هم اذا سمياهم اهل اللغة اذا الفجائية. تقول فتحت الباب فاذا الرجل في عند الباب - [00:23:54](#)

فجائية تفجعك فيقول انما هي زجرة واحدة واحدة فاذا هم ينظرون يعني قاموا من قبورهم وخرجوا من قبورهم واذا هم ينظرون لا يدرون لا يدرون اين يذهبون. ينظرون ثم تظهر الندامة عليهم والحسرة والفظيحة والخزي فيقول الله عنهم وقالوا يا ويلنا - [00:24:14](#)

يا ويل الويل هو الهلاك. يقولون يا هلاكنا جاءنا الهلاك. ليس الهلاك الموت الاول. الموت الاول انتهى وبعثنا الان جاينا هلاك اعظم الان عرفوا حقيقة البعث وحقيقة الجنة والنار الذين الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكرهم - [00:24:43](#)

بالحياة يا ويلنا هذا يوم الدين يقولون هذا يوم الدين يا ويلنا يا هلاكنا هلكنا وعذبنا هذا يوم الدين يا ويلنا ما هو يوم القيامة ليش سمي بيوم الدين؟ لان كلمة الدين معناها الجزاء. كما تدين تدان يعني تجازي. قال قالوا يا ويلنا - [00:25:03](#)

هذا يوم الدين. شف سموه يوم الدين. ما قالوا يوم القيامة. ولا يوم البعث عرفوا الان. قالوا الدين. ليش سميتوه دين؟ ليش قتلوا يوم قال لانه سيجازون عليه. ما قالوا هو يوم الحساب هذا يوم الدين سيجازون عليه. هذا يوم الدين. ثم افصح - [00:25:27](#)

او رد عليهم ردت عليهم الملائكة يوم قالوا هذا يوم الدين ردت الملائكة قالت هذا يوم الفصل الذي كنتم انتم به تكذبون في الدنيا كنتم تكذبون تبعدونه هذا يوم الفصل. هذا هو يوم الفصل. هذا يوم الفصل. يوم القيامة له اسماء كثيرة في القرآن. لماذا - [00:25:47](#)

لعظم هذا اليوم يوم القيامة يوم الحساب يوم التغابن. الطامة الصاخة القارعة. اسماء كثيرة قال هذا يوم الفصل سماه يوم الفصل. ليش؟ لانه يفصل بين الخلائق. لا تظن انه يفصل بين - [00:26:11](#)

انسان انسان او كافر او مؤمن او المؤمنين بعضهم بعض لا حتى الحيوانات. شفت الحيوانات هذي يفصل تبعث ويفصل يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال في يوم القيامة قال حتى يقاد للشاة الجلحاء اللي ما لها قرون. من الشاة - [00:26:31](#)

القرناء يعني لها قرون ضربت التي ليس لها قرون. اذا جاء يوم القيامة يقاد لهذه الضعيفة يعني انا واحد كان يسألني يقول والله اني اتعجب من هذا الحديث. قلت ليش؟ قال حيوانات وغير مكلفة. وليس لها لا نار ولا جنة - [00:26:53](#)

مع ذلك تبعث وتحاسب فكيف بهذا الانسان الذي امامه النار والجنة ومكلف اعطاه الله عقل اكثر من حيوان ومع ذلك يغيب عن هذا الشيء. هذا يوم الفصل يفصل الله يوم القضاء والفصل يقضي الله بينهم ويفصل بينهم - [00:27:13](#)

كلا يفصل الله بين بين الناس. هذا يوم الفصل الذي كنتم انتم ايها الكفار به تكذبون. تكذبون بهذا اليوم هذا يوم الفصل نلاحظ ان الايات لا تزال تستطرد في اي شيء في قضية - [00:27:33](#)

قضية الايمان باليوم الآخر. لماذا؟ لامرين. الامر الاول هؤلاء ينكرون يقولون ما فيه. ينكرون اليوم الآخر ويوم المعاد والجنة والنار كل ما يترتب عليه. فالقرآن يقرر هذه القضية كأنهم يشاهدون امامهم. كأنهم الان امام يوم القيامة. يوم الفصل والحساب والجزاء -

وكماذا يقولون وكيف يرد عليهم؟ الامر الثاني ان من المؤمنين من يغفل عن هذا اليوم. يأكل ويشرب من من المؤمنين من المسلمين من يأكل ويشرب ويغفل عن هذا اليوم ويأخذ مال هذا ويسفك دم هذا ويتعرض للعرض هذا - [00:28:14](#)

ولا يبالي. فيذكر بهذا الشيء حتى يكون على على حذر. قال هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون. الان تدخل ايات في وصف حال هؤلاء المجرمين يوم القيامة. فيقول الله سبحانه وتعالى احشروا احشروا الذين ظلموا. شف - [00:28:34](#)

وصف وصفهم باي شيء بانهم ظلمة يظلمون. ظلموا انفسهم وظلموا حق الله وظلموا حق الناس الذين ظلموا المنصفين بالظلم. الظلم ظلمات يوم القيامة. احشروا الذين ظلموا وازواجهم. ما معنى الازواج - [00:28:54](#)

انت عربي انت عربي تتكلم انت عربي تتكلم ازواج هنا ازواج يعني الزوجات يعني النساء الاصناف والاشباه نقول الاشباح الازواج هنا ليست زوجات. الازواج تأتي كلمة الازواج في القرآن بمعنى الزوجات نعم. لهم فيها ازواج مطهرة اي زوجات - [00:29:16](#)

لكن هنا لا يقصد الاصناف المتشابهة. يقول احشروا الذين ظلموا وكل من هو على شاكلته. الم والفسقة والمدمنين على المخدرات وهكذا والسفهاء يعني كل يعني يحشرون جماعات يحشرون جماعات افواجا. يقول الله سبحانه وتعالى قال حتى في سورة في سورة الزلزلة قال - [00:29:41](#)

قال في سورة اخرى قال تأتون افواجا يعني جماعات في سورة النبأ تأتون افواجا جماعات في الزلزلة قال اشتاتا يعني فرقا فرقا فرق. هذي فرق اهل الخير على فرق اهل القرآن واهل العلم واهل الدعاة واهل الصلاة - [00:30:11](#)

وهل قيام الليل اهل الصيام هؤلاء على ما هم عليه؟ قال احشروا الذين ظلموا وازواجهم وايضا احشروا معبوداتهم وما كانوا يعبدون. حتى الاصنام تحشر. ليس تحشر الاصنام؟ تعذب؟ لا ما تعذب. هي اصنام حجارة. قال لا - [00:30:31](#)

حتى يروها امامهم انها لا تنفعهم لا في الدنيا ولا في الآخرة. اللي جالسين يعبدونها هي ضد يوم القيامة قال احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله شايء؟ لانه قد يكون منهم من يعبد الله فلذلك استثنى قال من دون - [00:30:51](#)

يعبدون غير الله فاهدوهم دلوهم على اي شيء الى صراط الجحيم. شف اهل التقوى يهدون اليه شيء الى صراط الله الحميد الى صراط الحميد وهدوا الى صراط الحميد هؤلاء قال - [00:31:11](#)

اهدوهم الى صراط الجحيم الى نار جهنم الى طريق النار ادفعوهم واذهبوا بهم مثل ما يذهب مثل ما يأتي السجن ويأخذ هؤلاء المجرمين الى الى مقرهم في السجن. احشروهم واهدوهم الى طريق الجحيم - [00:31:31](#)

ثم اذا وصلوا النار قبل ان يدخلوا ابواب جهنم يوقفون. يوقفون لماذا؟ حسرة وندامة وفضيحة وخزي ويعذبون بما بما يسمى العذاب النفسي. شف العذاب النفسي اشد من العذاب الجسدي - [00:31:51](#)

يعذبون اشد. فيقال ماذا؟ قال وقفوهم. توقفوهم لماذا؟ قال اوقفوهم انهم مسؤولون. المسألة ما هي خلاص خذوهم واذهبوا اسألوهم مسؤولون وقفوهم انهم مسؤولون ثم قال ما لكم لا تناصرون؟ لماذا لا ينصر بعضكم بعضا؟ في الدنيا ينصر بعضكم بعضا.

السادة والكبراء - [00:32:11](#)

اه ينصرون والقادة ولمن تحت القادة ينصر بعضهم بعضا في الدنيا وهم يزعمون ان الالهة تنصرهم وبين الالهة تنصركم وبين بعضكم ينصر بعض؟ لماذا كل واحد تخلص الاخلاء بعضهم يومئذ بعضهم لبعض عدو شف اخلاء واحباب في الدنيا يوم القيامة اعداء الا

المتقين - [00:32:35](#)

ما لكم لا تناصرون؟ ما في جواب. هذا سؤال ما لكم استفهام ما في جواب. لانهم عارفين جوابهم. ثم قال بل انتقل قال بل هم اليوم مستسلمون. خلاص ما في رد ولا نقاش. هم سلموا انفسهم الان سلموا انفسهم لكل - [00:33:02](#)

ما يريد الله عز وجل فيهم من العذاب والنكال. بل هم اليوم مستسلمون. واذا سلموا انفسهم وادخلوا في نار جهنم لينتهي يبدأ بعضهم على بعض بعضهم يلعن بعض وبعضهم يتبرأ من بعض يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا يتبرأ بعضهم - [00:33:22](#)

بعضهم بعض ويلعن بعضهم بعضا ويكفر بعضهم ببعض. شف قال واقتل بعضهم بعضا يتسائلون واقتل بعضهم على بعض

يتساءلون اذا دخلوا نار جهنم قابل بعضهم بعضا يتساءلون يتساءلون عن اي شيء قالوا انكم كنتم - [00:33:43](#)

تأتوننا عن اليمين هذا كلام من الضعفاء. الضعفاء التابعين التابعين الضعفاء. هؤلاء الذين لهم مصالح في الدنيا عند الكبار يأتون يوم القيامة يقولون نحن كنا مع كنا نسمع كلامكم انتم تأتوننا عن اليمين يعني بالقوة - [00:34:03](#)

لمين احيانا تستعمل يراد بها القوة وضربا باليمين يعني بقوة. او اليمين طريق الخير. يقول انتم ايها السادة والكبراء كنتم تأتوننا عن اليمين يعني تأتون بالقوة. وتهددوننا وتغروننا بالمال والمناصب - [00:34:23](#)

وكنا نطيعكم او يراد كنتم تأتوننا على اليمين اي تأتوننا اي تمنعوننا من الخير. وتتهمون اهل الخير وتتهمون النبي بانه كذاب وساحر وتأمروننا ان نكذب به والا نطيعه ولا نتقبل منه تأتون على اليمين - [00:34:43](#)

ماذا كان رد هؤلاء الكبار الكبراء والسادة؟ قالوا بل لم تكونوا مؤمنين. انتم اصلا ما تريدون الايمان. احنا لو لو امرناكم ثم اطعتونا لكن انتم مثلنا لا تريدون الايمان. وانتم تأتون معنا لانكم لا ترغبون في الايمان. الذي يرغب في الايمان ذهب - [00:35:03](#)

ابعد الايمان انتم لا تريدون بل لم تكونوا مؤمنين. وما كان لنا عليكم من سلطة ما عندنا قوة اصلا ولا سلطان ولا قهرناكم وانتم جئتم اختياركم وما كان لنا عليكم من سلطان. هذي حوارات من؟ حوارات اهل النار. وردت في القرآن في مواضع كثيرة حواراتهم يتحاورون في فيما بينهم - [00:35:23](#)

لكن ما في فائدة. قال وما قال وما كان لنا عليكم من سلطان. يقوله الكبراء والسادة قل ما تسلطنا عليكم ولا قهرناكم على الشيء من سلطان. بل ثم ماذا؟ بل كنتم قوما طاغين. انتم طغاة مثلنا لا فرق بيننا وبينكم. كلنا الى النار. ما في فائدة في النقاش. فحق علينا قول ربنا - [00:35:43](#)

انا لدائقون حققت كلمة الله اننا في اهل من اهل النار واننا سنذوق العذاب جميعا نحن واياكم. قال الكبراء قال فاغويناكم يعني اظللناكم. انا كنا غاوين. يقول نحن اظللناكم وانتم اطعمتمونا. نحن قلنا لكم - [00:36:03](#)

ادخلوا معنا واسلكوا طريق الغواية والضلال وانتم جئتم باختياركم. انا كنا غاوين. قال الله عنهم فانهم يومئذ في النار في العذاب في النار مشتركون. كلهم لا فرق. الاتباع والمتبوعين كلهم في نار جهنم مشتركون - [00:36:23](#)

انا كذلك نفعل بالمجرمين. مثل ما نفعل هؤلاء نفعل بسائر المجرمين المنصفين المنصفين الاجرام طيب يعني الايات يعني متتابعة ولا نريد الاطالة. فلعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:36:43](#)

ما توقفنا عنده نسأل الله ان يعيننا واياكم على طاعته وان يوفقنا واياكم لطاعته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون - [00:37:08](#)

الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - [00:37:35](#)